وتغييره كالحمام

اليهودي حوت في البحر وقد تقدم الكلام عليه في باب الشين المعجمة والله اعلم

اليوصي بفتح الياء الواو وكسر الصاد المشددة طاير بالعراق اطول جناحا من الباشق واخبث صيدا وهو الحد وحكمه الحرمة كما تقدم في باب الحا المهملة والله اعلم

اليعسوب اسم مشترك يقع على كل طاير يقع نحو الجراد له اربعة اجنحة لا يقتصر جناح ابدا ولا يرى ابدا يمشي وانما يرى واقفا على راس عود او طايرا قال الجوهري هو اطول من الجرادة لا يضم جناحه اذا وقع شبهت به الخيل المضمرة قال بشير

ابو صبية شعث نطيف شخصه . لواح امثال اليعاسيب ضمرا

ثم قال والباقية زايدة ليس في الكلام نعول على صعفوف وذكر ابن خلكان في ترجمة الحسن ابن عبد الله العسكري قال مرض صخر بن عمرو بن الشريد فطال مرضه وكانت امه وزوجته سليمى تمرضانه فسيلت يوما زوجته عن حاله وكانت قد ضجرت فقالت لا هو حي نرجي ولا ميت نبكي

فسمعها صخر فانشد قايلا

| | |
|---|---|
| نري ام صخر ما تمل عيادتي | وملت سليمى موضعي ومكاني |
| وما كنت اخشى ان اكون جنازة | عليك ومن يغتر بالحدثان |
| لعمري لقد نبهت من كان نايما | واسمعت من كانت له اذنان |
| واي امرى ساوى بام حليلة | فلا عاش الا في شقي وهوان |
| اهم بامر الحزم لو استطيعه | وقد حيل بين العير والنزوان |
| فللموت خير من حياة كانها | معرش يعسوب براس سنان |

وفي حديث مصعب لولا ظما الهواجر ما باليت ان يكون يعسوبا قال الاثير المراد به هنا فراشة مخضرة تطير في الربيع وقيل هو طاير اعظم من الجرادة ولو قيل انه النحل جاز واليعسوب اسم فرس للنبي صلى الله عليه وسلم واخرى للزبير رضي الله عنه وقيل انها احد الافراس الثلاثة التي كانت للمسلمين يوم بدر على اختلاف فيه واليعسوب يطلق على الغرة المستطيلة في وجه الفرس وقد ايرة عند مربض الفرس وعلى ضرب من الحجلان حكاه الدمياطي في كتاب الخيل والمربض بكسر الميم وبالضاد المعجمة مكان الفرس وفي الحديث صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل والمرابض للمنازل وربض الاسد وقده وقال الجاحظ اليعاسيب هي الذباب انتهى واليعسوب ملك النحل واميرها التي لا يتم لها رواح ولا اياب ولا ترعى الا به مو ممره بامره سامعة مطيعة وله عليها تكليف وامور ونهي منقادة لامره مطيعة متبعة رايه يدبرها كما يدبر امر رعيته حتى انها اذا اوت الى بيوتها وقف على باب البيت فلا يدع واحدة تزاحم اخرى ولا يتقدم عليها في العبور بل تعبر بيوتها واحدة واحدة بغير تزاحم ولا تصادم ولا تراكم بل كما يفعل الامير اذا انتهى بعسكره الى معبر ضيق لا يجوزه الا واحد واحد واعجب من ذلك ان اميرين منها لا يجتمعان في بيت ولا يتامران على جمع واحد اذا اجتمع منها جندان واميران قتلوا احد الاميرين وقطعوه واتفقوا على الامير الواحد من غير معاداة

منهم ولا اذى من بعضهم لبعض بل يصيرون يدا واحدة روى ابن السني في اعمال اليوم والليلة عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم تضره شي ومن لفظ اليعسوب قيل للسيد يعسوب قومه وقال علي رضي الله عنه جزعت انفي وشفيت نفسي وكان عبد الرحمن رضي الله عنه ذلك اليوم يقاتل ويقول

انا ابن عتاب لسيف ولول . والموت دون الجمل المحمل

فقاتل قتالا شديدا في ذلك اليوم وقطعت يده يوميذ وفيها خاتمه فاختطفها نسر فطرحها باليمامة فعرفت بخاتمه فصلي عليه واتفقوا على ان يده اخذها طاير في وقعة الجمل فالقاها بالحجاز فصلوا عليها ودفنوها واختلفوا في الطاير ما هو وفي اي مكان القاها فقيل حملها نسر والقاها باليمامة وقال الحافظ ابو موسى وغيره القاها بالمدينة وقال الشيخ الامام في شرح المهذب وفي صحيح مسلم من حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه الطويل الدجال تتبعه كنوز الارض كاليعاسيب كيعاسيب النحل اي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها ولما مات ابو بكر رضي الله عنه قام امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه على باب البيت الذي هو مستخفي فيه فقال كنت والله يعسوبا للمومنين وكنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف تمثل علي رضي الله عنه باليعسوب التي سبقته الى الاسلام وغيره لان اليعسوب يتقدم النحل اذا طار فيتبعه والعواصف الريح المهلكة في البر والقواصف المهلكة في البحر قال الله تعالى ولسليمان الريح عاصفة وقال جل وعلا فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم وفي كامل ابن عدي في ترجمة عبد الله ابن واحد الرابع وفي ترجمة علي ابن عبد الله ابن محمد بن علي ابن ابي طالب انه يعسوب الظلمة وفي رواية يعسوب المنافقين اي يلوذ بك المومنون ويلوذ بك الكفار والظلمة والمنافقون بالمال كما يلوذ النحل بيعسوبها ومن ها هنا قيل لامير المومنين علي ابن طالب امير النحل هذا ما انتهى الينا الغرض مما تحصل به في هذا الشان لاكتفا وختم بسيد النحل الذي يخرج الله من لعابه العسل والشمع وجعل احد هما ضيا والاخر شفا وابتدى بملك الوحش الذي منه الشجاعة تقتبس وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين النبي المصطفى ورضي الله عن آله وعترته وصحبه اهل الفضل والوفا

وحسبنا الله وكفى وسلام على عباده

الذين اصطفى تسليما كثيرا

دايما الى يوم الدين

والحمد لله وحده

والله اعلم

بالصواب

تمت كتابتها بحمد منزل الكتاب ... فرغ من نسخها ... بتاريخ ...

سنة ١٠٠١

Copyright © King Saud University